

الاتجاهات الحديثة في إعداد وتأهيل معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

أ.د ليلي كرم الدين
المعهد العالي للطفولة
جامعة عين شمس، مصر

<u>Summary :</u>	<u>ملخص الدراسة :</u>
<p>This paper studies three main issues</p> <p><u>First:</u> modern trends in training the teachers of children with specific needs</p> <p><u>Second:</u> the presentation of most important experiences in the above named subject</p> <p><u>Third:</u> the presentation of the most known references written in the Arab world and abroad</p>	<p>تتأول الدراسة ثلاثة محاور هي:</p> <p>1- التعريف بأهم الاتجاهات الحديثة في تكوين وتدريب معلمي الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.</p> <p>2- عرض موجز لأهم التجارب في إعداد وتأهيل معلمي الأطفال من الفئة المقصودة.</p> <p>3- التعريف بالمؤلفات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع إعداد وتدريب المعلمين المشار إليهم آنفا.</p>

تَهْيِيد :

تسعى هذه الدراسة في المقام الأول إلى التعرف على والتعريف بأهم الاتجاهات الحديثة التي ظهرت في مجال إعداد وتأهيل معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم وبشكل خاص الأطفال المعاقين بمختلف أنواع الإعاقة ومن يعانون من صعوبات التعلم والمخرومين حضارياً وثقافياً والموهوبين والناغبين والمرضى بأمراض مزمنة.

وسوف تركز هذه الدراسة على الاتجاهات الحديثة التي ظهرت في البرامج التي تتصدى بشكل خاص لإكساب هؤلاء المعلمين المعلومات التربوية الحديثة والكفايات والمهارات اللازمة لتمكينهم من الاكتشاف المبكر لهؤلاء الأطفال والنشخيص الدقيق لحالتهم واحتياجاتهم الخاص، وكذلك لإعداد البرامج الفردية اللازمة لكل حالة والتعرف على أفضل سبل التعامل مع هؤلاء الأطفال والعمل معهم اعتماداً على أساليب التكنولوجيا الحديثة وتدريبهم عليها، بالإضافة إلى ذلك يلزم إكساب هؤلاء المعلمين أفضل طرق التواصل مع أسر هؤلاء الأطفال وإرشادهم هم والمجتمع المحلي الذي يعيش فيه هؤلاء الأطفال.

وبسبب ما تؤكد عليه مختلف المؤسسات والهيئات العلمية والأكاديمية من ضرورة العمل على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الآخرين في مسار تعليمي واحد فيما يطلق عليه بالمدارس الشاملة **Comprehensive Schools** أو المسار التعليمي الواحد **Main Streaming** وما يتطلبه هذا الدمج لينجح من احتياطات واعتبارات من أهمها، ضرورة تأهيل وتدريب معلمي الأطفال بشكل عام بمختلف تخصصاتهم على التعامل مع هؤلاء الأطفال ومعرفة خصائصهم وسماتهم وطرق تعليمهم، فإنه يلزم في هذه الدراسة التصدي لما يجب تقديمه للطلاب المعلمين في مختلف الكليات والمعاهد التي تتحمل مسؤولية تأهيلهم وإعدادهم من معلومات وكفايات وبرامج لتمكينهم من العمل مع هؤلاء الأطفال في المؤسسات التعليمية التي سيتم بالضرورة دمجهم واستيعابهم فيها.

كما ستحاول هذه الدراسة تقديم عرض موجز لأهم التجارب الناجحة التي طبقت في بعض الدول لإعداد وتأهيل معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأخيراً ستحاول الدراسة تقديم ما يتوفر من مؤلفات علمية حديثة تمت في بعض الدول العربية، وكذلك لأهم الكتب الأجنبية التي تمت ترجمتها إلى اللغة العربية حول إعداد معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، هذا بالإضافة لبعض الأدلة العلمية التي أعدت لهؤلاء المعلمين. ولكن المعالجة العلمية لهذا الموضوع تتطلب قبل الدخول في تفاصيل النقاط الأساسية السابقة القيام بمحاولة لتعريف المقصود بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد الفئات المختلفة للأطفال التي تدخل في إطار مفهوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كما حددتها الجهات العلمية والدولية مؤخراً.

نتيجة لما تقدم فإن هذا العرض سينقسم إلى الأقسام الأساسية التالية:

أولاً: تعريف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد فئاتهم والإشارة لحجم هذه الظاهرة دولياً ومحلياً. ومن الضروري الإشارة هنا إلى أن معالجة موضوع إعداد معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كان يتطلب التصدي كذلك لمعالجة نقطتان على جانب كبير من الأهمية هما:

(أ) الاتجاهات الحديثة في رعاية وتثقيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ودور المراكز الثقافية للطفل في تحقيق ذلك).

(ب) التنمية للغوية والعقلية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وترجع ضرورة معالجة هاتين النقطتين للحاجة الشديدة لتعريف معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمهدين الموضوعين على الأقل عند إعداده وتدريبه ورفع كفاءته المهنية، إلا أن الباحثة سبق أن عرضت هذين الموضوعين في الملتقى الدولي الرابع لمختبر تنمية الموارد البشرية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس - سطيف - في عام 2006 ونشرا في الجزء الأول والثاني من أعداد مجلة تنمية الموارد البشرية. لذلك يمكن الرجوع لهما في هذه المصادر.

ثانياً : أهم التحارب والنماذج الدولية الناجحة في مجال إعداد وتأهيل معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمين العاديين الذين يعملون في مدارس الدمج أو المسار التعليمي الواحد.

ثالثاً : أهم وأحدث ما يتوفر من مؤلفات علمية ودراسات وبحوث تمت في بعض الدول العربية وأهم الكتب الأجنبية التي تمت ترجمتها مؤخراً حول إعداد معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأدلة التي أعدت لهؤلاء المعلمين.

وتقدم في ما يلي وبالاختصار الممكن أهم ما يوضح كل من النقاط السابقة:

أولاً : تعريف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

وتحديد فئاتهم والإشارة لحجم هذه الظاهرة دولياً ومحلياً : من الضروري القيام بمحاولة لتعريف المقصود بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدقة، ويرجع السبب في ذلك إلى ما يلي :

1. هناك كثير من الخلط واللبس وعدم الوضوح والدقة في استخدام هذا المفهوم.
2. هذا المجال مليء بالمصطلحات المختلفة لتعدد المجالات التي تدرس وتتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (الطب، علم النفس، التربية، الاجتماع، الخدمة الاجتماعية والقانون).

3. تزيد أجهزة الإعلام عند استخدامها هذا المفهوم الأمر سوءاً باستخدامه دون تحديد دقيق وتنشر هذه الاستخدامات لدى العامة.

4. التعريفات التي قدمت للمفاهيم في هذا المجال تختلف من دولة إلى أخرى من دول العالم كما أنها قد اختلفت وتطورت تاريخياً بدرجة كبيرة.

فما هو المقصود بذوي الاحتياجات الخاصة :

تعريف مبسط لذوي الاحتياجات الخاصة : في تعريف مبسط يمكن القول بأن مفهوم

ذوي الاحتياجات الخاصة يشير إلى :

«الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعداً واضحاً سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم»⁽¹⁾

يلاحظ استخدام لفظ يبعدون ولا نقول يقولون لأن بعض فئاتهم تزيد عن المتوسط (الموهوبين) وتضم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المعتاد ثلاث فئات أساسية هي:

{1} المعوقين بمختلف أنواع ودرجات الإعاقة:

• العقلية

• السمعية

• البصرية

• الجسمية والحركية

• صعوبات التعلم

• مشكلات اللغة والنطق والاتصال

• الاضطرابات الانفعالية والسلوكية

{2} الموهوبين بمختلف أنواعهم : وهم الذين يتصفون بالامتياز في أي من ميادين الحياة بحيث يكونوا قادرين على تحقيق ما لا نتوقه عادة ممن هم في نفس أعمارهم، وتضم فئة الموهوبين.

• شديدي الذكاء.

• مرتفعي القدرات التحصيلية.

• المتكبرين أو المبدعين ممن يكشفون عن مواهب متميزة في مختلف مجالات الفنون

والآداب وبعض المجالات المقدره اجتماعياً.

{3} المحرومين حضارياً واقتصادياً : والمعرضين بشدة للإعاقة بسبب هذا الحرمان **High**

Risk وقد نجد من الصعب تصور أن للموهوب احتياجات خاصة وأنه يحتاج منا إلى رعاية من

(1) هذا هو التعريف الذي تبناه المجلس الدولي للتربية الخاصة The International Council For Special Education (I.C.S.E.) في مؤتمره الذي عقده بمدينة مانشستر بالانجلترا في عام 2001، والذي ما زال يبيّنه حتى اليوم (لطفى كرم الدين، 2006)

نوع خاص وهذا التصور هو المسؤول دون شك عما نلاحظه من إهمال وعدم اهتمام بفئة الموهوبين. إلا أنه من الضروري ملاحظة أن هذه الفئة بسبب تميزها وتفوقها وبعدها عن المستوى المتوسط سواء في الذكاء أو التحصيل أو القدرات الابتكارية تحتاج من الأسرة والمدرسة والجميع لرعايتها رعاية خاصة تساعد على الاستفادة القصوى مما لديها من استعدادات وقدرات وعدم الاتجاه للانحرافات السلوكية، فعدم تقديم الرعاية المطلوبة للموهوبين يؤدي إلى:

- أ - إهدار هذه الطاقات وعدم الاستفادة القصوى منها وهي الرصيد المتجدد لتقدم المجتمع.
- ب - اتجاه بعض الحالات للانحراف والمرض النفسي بسبب عدم التوافق مع من حولهم.

ثانياً: حجم المشكلة وطبيعتها التراكمية :

من المعروف أن المعلومات الدقيقة حول الحجم الحقيقية والفعلي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالذات الأطفال المعوقين غير كاملة وغير دقيقة في مختلف دول العالم وإن كانت المشكلة تزداد سواء بالدول النامية وذلك للأسباب التالية :

- غياب الإحصائيات الدقيقة.
- غياب الإبلاغ عن الحالات خاصة في الريف بسبب المعتقدات أو العادات أو الاتجاهات السلبية نحوهم من جانب المجتمع بشكل عام وأسره على وجه الخصوص.
- النقص الشديد في الخدمات التي تقدم لهم.

وبالنسبة لمشكلة المعوقين بالذات أجريت حولها عدة مسوح قومية في مصر من أهمها :

1. المسح الذي قامت به إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم والذي نشرت نتائجه في المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة (1995).

2. المسح الذي قامت به منظمة اليونسيف في مصر ونشرت نتائجه في عام (1997).

ويوضح الجدول التالي بعض المؤشرات والنتائج العامة التي يمكن استخلاصها من نتائج هذه المسوح حول انتشار مشكلة الإعاقات في مصر:

الدراسة	نسبة الانتشار
1 - دراسة المؤتمر القومي	2.53%
2 - دراسة اليونسيف	5.7%
3 - دراسة الاتحاد	4.9%

وعلى الرغم من أن النسب السابقة مجرد نسب تقريبية ولا تزيد عن كونها مجرد مؤشرات⁽¹⁾ إلا أن استقرارها يمكن من الخروج بالاستنتاجات التالية :

1. حجم مشكلة الإعاقات في مصر شأنها شأن باقي دول العالم الثالث كبير وفي تزايد.
2. نسبة ما يقدم من خدمات نسبة ضئيلة.
3. بسبب الطبيعة التراكمية لهذه الظاهرة بمعنى أنه تضاف أعداد جديدة وكبيرة للأعداد الموجودة كل عام فإنه ما لم يتم التصدي الفعال النشط لهذه القضية ومواجهتها بطريقة فعالة ومناسبة فإننا نواجه مشكلة وموقف عصيب يصعب التغلب عليه.

ثالثاً : أهم التجارب والنماذج الدولية الناجحة في مجال إعداد وتأهيل معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمين العاديين الذين يعلمون في مدارس الدمج أو المسار التعليمي الواحد :

وحد من الضروري للتعرف على أهم التجارب والنماذج الدولية الناجحة التي طبقت حديثاً في مجال إعداد معلمي التربية الخاصة وكذلك تلك التي سعت لإعداد المعلمين العاديين الذين يعملون في مدارس الدمج أو المسار التعليمي الواحد الرجوع للمواقع الهامة والمتخصصة حول هذا الموضوع على شبكة الإنترنت. وقد أدت هذه المحاولة الجادة للتوصل لمعلومات غزيرة حول النقاط التالية:

{ 1 } أهم الكفايات والمهارات اللازم توافرها في معلم التربية الخاصة.

⁽¹⁾ تكشف المسوح الدولية المختلفة أن نسبة المعلمين في كثير من دول العالم تصل إلى ما يقرب من 10% ليلي كرم الدين، 2006، (ب)

{2} الطرق الحديثة لإعداد وتعليم معلم التربية الخاصة وأبرز البرامج والمناهج والمقررات التي تدرس في مرحلة البكالوريوس.

{3} أهم البرامج التدريبية التي تطبق على معلم التربية الخاصة سواء قبل بدء العمل **Preservice** أ أثناء العمل أو على فترات متقاربة من ممارسته للعمل بهدف رفع الكفاءة المهنية لهذا المعلم وإطلاعه على أحدث وأهم المستجدات في هذا المجال.

{4} الشروط التي تضعها بعض المجتمعات المتقدمة لإعطاء المعلم ترخيصاً للعمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية.

{5} أهم المهام المطلوبة من معلم التربية الخاصة القيام بما سواء مع الأطفال والتلاميذ أو مع زملاء العمل أو الإدارة أو الأسرة والمجتمع المحلي.

{6} حددت بعض المواقع أهم الكليات والمعاهد العليا والجامعات التي يمكن الالتحاق بها للحصول على درجة علمية في التربية الخاصة (بكالوريوس أو دبلومة مهنية أو ماجستير ودكتوراه). كما حددت بعض الجامعات والكليات والمعاهد التي يمكن أن تعطى هذه الدرجات عن طريق التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني.

{7} شرحت بعض المواقع مختلف الجوانب التي تميز ظروف العمل في مدارس التربية الخاصة ومختلف المواقف التي يمكن أن يواجهها معلم التربية الخاصة أثناء عمله مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وكان الهدف من وراء القيام بهذه المهمة هو تبصير المعلمين المقبلين على هذا العمل وتوعيتهم وإرشادهم حتى يتم اختيارهم لهذا العمل بناء على المعلومات الأساسية الخاصة به.

{8} عالجت بعض المواقع موضوعاً لا يقل أهمية عن إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة وهو طريقة إعداد وتدريب المعلم العادي الذي يعمل في فصول الدمج بالمدارس الشاملة أو فصول المسار التعليمي الواحد حيث يدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الآخرين في فصل دراسي واحد.

وقد حددت بعض هذه المواقع طبيعة العمل والتعاون بين معلم التربية الخاصة والمعلم العادي خلال الحصص الدراسية وبشكل عام طوال عملهم معاً. ونقدم فيما يلي التفاصيل الموجزة التي تساعد على توضيح مختلف النقاط السابقة :

{1} بالنسبة لأهم الكفايات والمهارات اللازم توافرها في معلم التربية الخاصة فقد ورد تحديد هذه الكفايات في عدة مواقع. ولعل أهم ما ورد بهذه المواقع ما يلي:

* حددت الرابطة القومية للتربية Education The National Association بالولايات المتحدة الأمريكية في 3 يناير من عام 2005⁽¹⁾، أهم ما يلزم توفره في معلم التربية الخاصة المؤهل تأهيلاً عالياً ومتميزاً وفقاً لقانون تحسين تعليم وتربية الأفراد المعاقين الذي صدر في عام 2004. وقد حددت هذه المطالب في شكل استبيان مكون من مجموعة كبيرة من الأسئلة تقدم للمعلم ويوجب عنها بحيث يتم إلحاقه بالتعليم الخاص إذا حقق هذه المتطلبات ومن أهمها:

- مدى إلمام المعلم باللغات الأجنبية والفنون والتاريخ والجغرافيا.
- الحصول على درجة البكالوريوس في التربية الخاصة.
- الحصول على تصريح عمل لمزاولة المهنة أو اجتياز امتحان حكومي للتصريح بممارسة العمل كمعلم تربية خاصة.
- الحصول على تصريح عمل دائم لا مؤقت أو مبدئي.
- القدرة على القيام بتدريس عدد من المواد للطلاب والقيام بتقدير وتقويم أداء الطلاب ومدى تقدمهم.
- القيام بالخدمات الاستشارية والتعاون مع الزملاء والإدارة والقدرة على التواصل والتعاون مع أسر الطلاب والمجتمع المحلي المحيط بالمدرسة.

(1) <http://www.JobProfiles.Org/eduspecialized.htm>, 3/9/2007

- التمكن من تخطيط المناهج بدأ من تحديد الأهداف واختيار الأنشطة والأساليب وإدارة الفصل الدراسي وتقويم أداء الأطفال وتصحيح المسار في حالة عدم تحقيق التقدم المطلوب.
- اجتياز الاختبارات التي تقدمها الولاية التي يعمل بها المعلم حول المعلومات ومهارات التدريس في مختلف المواد الدراسية الأساسية الموجودة بالمنهج المدرسي.
- القدرة على استخدام التكنولوجيا المتطورة والعمل مع الأطفال وتعليمهم طرق التعامل معها.
- القدرة على تقدير الاحتياجات التعليمية للتلاميذ والاحتياجات الفردية لكل تلميذ والقيام بإعداد البرنامج الفردي للاحتياجات الخاصة.

{2} بالنسبة للطرق الحديثة لإعداد وتعليم معلم التربية الخاصة وأجود البرامج والمناهج والمقررات التي تدرس في مرحلة البكالوريوس:

من أهم المواقع التي حددت هذه الطرق الموقع الخاص بجامعة كونيتيكت **University Of Connecticut** حيث أعدت كتالوجات خاصة للدراسة بمرحلة البكالوريوس في التربية لتأهيل معلمي التربية الخاصة⁽¹⁾. وقد حدد هذا الكتالوج للعام الدراسي 2001 / 2000 ما يزيد عن عشرين مقراً تقدم لمعلمي التربية الخاصة. ومن أهم هذه المقررات:

1. مدخل إلى التمييز
2. التمييز (المستوى الأول والثاني)
3. البرامج التربوية للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة.
4. التخطيط التكاملي للبرنامج في التربية الخاصة (المهارات المرتبطة بالتعاون مع المهنيين والزملاء والأسرة).
5. طرق تدريس الطلاب المعاقين.

(1) <http://Catalog 2000 Uconn. Edu/epsy.htm>, 26/1/2007

6. طرق تشخيص الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الاختبارات المهنية.
7. علم النفس التربوي
8. مبادئ التأهيل.
9. الدعم السلوكي الإيجابي والتدخل المهني مع الطلاب.
10. أهم المصادر المتاحة للتأهيل.
11. الدراسات الميدانية في التربية.
12. إرشاد الرفاق.
13. استخدام التكنولوجيا التربوية.
14. التعلم (المستوى الأول والثاني).
15. تقدير وقياس التعلم (المستوى الأول والثاني).
16. الملاحظة الموجهة والمشاركة
17. طرق تدريس الطلاب المعاقين للمنهج المقرر.
18. التدريس الموجه للطلاب في التربية الخاصة. Directed Student

Teaching: Special Education

19. مقررات متنوعة.
 20. التعليم المستقل لطلاب مرحلة البكالوريوس لزيادة المعرفة ببعض المجالات.
- {3} أهم البرامج التدريبية التي تطبق على معلم التربية الخاصة سواء قبل بدء العمل، Pré-service أو أثناء العمل أو على فترات طوال عمله⁽¹⁾: أعدت إدارة العمل بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2007 وثيقة هامة حول معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حددت فيها طبيعة العمل كمعلم للتربية الخاصة وظروف العمل في هذا المجال وكذلك أهم البرامج التدريبية اللازم حصول المعلم عليها لتحقيق التنمية المهنية. ويهنا هنا التعرض للبرامج التدريبية اللازم حصول معلم التربية الخاصة عليها :
- التدريب حول الاكتشاف المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

(1) <http://www.bls.gov/oco/ocos070.htm>

- التدريب حول طرق التدخل المبكر مع هؤلاء الأطفال.
- التدريب حول استخدام الأساليب التي تشجع على التعلم اعتماداً على نوع الإعاقة.
- التدريب حول التدريس الفردي وحل المشكلات والعمل في جماعات صغيرة.
- التدريب حول الطرق المختلفة للملائمة وتعديل للمواد والمناهج والمقررات التي تدرس وجعلها أكثر ملائمة لاحتياج هؤلاء الطلاب.

• التدريب حول بناء وتصميم البرامج التربوية الفردية Individualized Educ programs(IEP) لكل طالب من طلاب التربية الخاصة.

• التدريب حول طرق التعامل مع الوالدين وإرشادهم واقتراح أساليب تشجيع التعلم بالمتزل.

- التدريب حول تصميم المقررات والبرامج الملائمة لاحتياجات الطلاب.
- التدريب حول إعداد أوراق الفصل والأنشطة والواجبات المدرسية.
- التدريب حول أهم وأبرز المشكلات السلوكية التي قد يعاني منها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وطرق التعامل معها.
- التدريب حول إرشاد الطلاب.
- التدريب حول طرق التواصل والتعامل مع الزملاء والمهنيين العاملين في نفس المجال ومع المعلمين المساعدين.
- التدريب حول استخدام التكنولوجيا المتطورة واستخدامها مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

• التدريب العملي مع الأطفال في الفصول تحت إشراف موجه.

{4} الشروط التي تصنعها بعض المجتمعات المتقدمة لإعطاء المعلم ترخيصاً للعمل مع

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: سبقت الإشارة لهذه النقطة في النقطة الأولى عند معالجة أهم الكفايات والمهارات اللازم توافرها في معلم التربية الخاصة لذلك سيكتفي هنا بعرض ما ورد في الوثيقة الهامة التي أعدها إدارة العمل بالولايات المتحدة الأمريكية حول هذه النقطة (مرجع سابق). فقد حددت هذه الوثيقة أهم الشروط التي تضعها الولايات

الخمسين لإعطاء المعلم ترخيصاً بمزاولة العمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والشروط المقصودة هي:

1. الحصول على درجة البكالوريوس في التربية الخاصة.
2. قضاء فترة إضافية من الإعداد المتخصص الخاضع للإشراف الفني واستكمال هذه الفترة والنجاح فيما يقدم من اختبارات.
3. اجتياز اختبار التقويم الذي يقدم في بعض البرامج والحصول على تصريح مبدئي أو مؤقت يمكنه من العمل السريع حتى يتمكن من الحصول على الترخيص على أن يتم التدريس تحت إشراف معلم متخصص من الحاصلين على الترخيص لمدة عام إلى عامين.
4. استكمال جميع المقررات التربوية المطلوبة.
5. الحصول على التدريب الذي تقدمه الولاية قبل الخدمة.
6. التخصص في إحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
7. اجتياز الاختبارات الشخصية التي تعقد للتحقق من اتصافه بالسماح والخصائص اللازمة للعمل كمعلم لذوي الاحتياجات الخاصة ومن أهمها:

- الصبر.
- القدرة على فهم ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم.
- قبول الاختلافات لدى الآخرين.
- الابتكار والإبداع.
- القدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين.
- الالتزام.
- المرونة في التعامل.
- الاستعداد للعمل بعد ساعات العمل الرسمي.

{5} أهم المهام المطلوب من معلم التربية الخاصة القيام بها سواء مع الأطفال أو الزملاء أو الإدارة أو المهنيين: حددت عدة مواقع هامة⁽¹⁾ المهام الأساسية المطلوب من معلم التربية الخاصة القيام بها سواء مع الأطفال والتلاميذ أو مع الزملاء أو الإدارة أو المهنيين أو الأسرة والمجتمع المحلي.

ومن أهم هذه المهام ما يلي :

1. يقيس المعلم أو يقدر أو يقوم قدرات واستعدادات الأطفال والتلاميذ ويفعل ذلك اعتماداً على الاختبارات.
2. يخطط المقررات الدراسية الخاصة لمواجهة احتياجات الطلاب.
3. يقوم بتدريس المواد والموضوعات الأكاديمية والمهارات العملية لمساعدة الذات باستخدام مختلف الطرق والمعينات المتنوعة لمساعدته على التدريس أو القيام بالتأهيل اللازم.
4. يطور ويعدل المناهج لجعلها ملائمة للطلاب ذوي الصعوبات والاحتياجات الخاصة.
5. يلاحظ الطلاب بهدف تقدير مستوياتهم ويسجل تقدمهم ويكشف العلامات الدالة على أي تدهور أو خطأ أو بطء في النمو أو اعتلال الصحة أو الاضطرابات الانفعالي.
6. يعمل مع المهنيين الآخرين عن قرب بما في ذلك المسؤولين عن الإرشاد و أخصائي التخاطب والأخصائيين النفسيين.
7. المساعدة على اكتساب مفاهيم الصحة والأمان وتشجيع الطلاب على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
8. مساعدة الأطفال في عمليات التغذية والإخراج والمتطلبات الشخصية الأخرى.
9. مناقشة الأسرة والمربين الآخرين حول مختلف جوانب نمو التلاميذ.
10. المشاركة في الأنشطة المجتمعية وفي مجالس الوالدين والعاملين.

{6} – {7} : بالنسبة لقيام بعض المواقع بتحديد أهم الكليات والمعاهد العليا والجامعات التي يمكن الإنحاق بها للحصول على درجة علمية في التربية الخاصة وكذلك ما قامت به بعض المواقع

⁽¹⁾ http://jobguide.com.au/text/job_Details.Cfm?Jobid=372,9/3/2007

من شرح لظروف العمل التي تميز ميدان التربية الخاصة فسوف يكتفي هنا بتحديد أهم هذه المواقع :

- NASET (National Association For Special Education Teachers Illinois Special Education Teacher Tutition Waiver(SETTS) Program.
- http://www.preschool_power.stores.yahoo.net/special_need.html
- <http://www.Lemoyne.edu/otrp/otrpresources/hilpingspecialeducation.htm>

{8} إعداد وتدريب المعلمين الذين يعملون في فصول الدمج بالمدارس الشاملة أو فصول المسار التعليمي الواحد/ **Main Streaming** حيث يدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الآخرين في فصل دراسي واحد: بسبب ما أكدت عليه مختلف المنظمات الدولية والمرجعيات العلمية من ضرورة السعي لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في مسار تعليمي واحد أو في فصول الدمج بالمدارس الشاملة⁽¹⁾، لذلك يكون من الهام والضروري والحتمي إعداد المعلمين العاديين الذين سيعملون أو يعملون بالفعل بهذه المدارس والفصول للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتعريفهم هؤلاء الأطفال، خصائصهم واحتياجاتهم الخاصة ومشكلاتهم وطرق التعامل معهم ومع المعلمين المؤهلين للتربية الخاصة.

وقد وجدت عدة معالجات جيدة لهذا الموضوع في بعض المواقع الحديثة ولذلك سيتم هنا تقديم أهم ما وجد بهذه المعالجات حول هذا الموضوع:

(أ) حدد المجلس الدولي لرابطة الأطفال المتميزين **The Council For Exceptional Children Association**.⁽²⁾ القاسم المشترك للكفايات

⁽¹⁾ سبق أن عالجته الباحثة هذا الموضوع في الدراسة التي قدمتها بالملتقى الدولي الثالث الذي نظمه كلية الآداب والعلوم الاقتصادية بجامعة سقيف في عام 2006 (ليلى كرم الدين، 2006)

⁽²⁾ <http://www.CeC.sped.org/index.html>

المطلوبة للمعلمين بمدارس الدمج (المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة) في الكفايات التالية :

1. القدرة على حل المشكلات وتقديم المهارات التي يحتاجها الطالب ولو بطريقة غير رسمية وتقريبية بدلاً من الاعتماد تماماً على المقاييس المقتسة.
2. القدرة على الاستفادة من ميول واهتمامات الأطفال الفردية واستخدام دافعيتهم الداخلية لتطوير وتنمية المهارات المطلوبة.
3. القدرة على تحديد ووضع التوقعات العالية والبدائل اللازمة التي تلائم الطلاب بما يعنى تطوير طرق مختلفة ومتنوعة ومتبادلة للتعليم.
4. القدرة على تحديد توقعات مناسبة لكل طالب بصرف النظر عن قدراته وإمكانياته بما يؤدي إلى تمكين جميع الطلاب من الاندماج في الفصل والمدرسة.
5. القدرة على تعديل الواجبات والمهام المطلوبة من الطلاب وتدريب وتنظيم الفصل والأنشطة على عدة مستويات بحيث يمكن لجميع الطلاب المشاركة.
6. القدرة على تقديم وتقييم جميع أنواع المهارات التي ينصف بها الطفل وبأنها إلى الفصل وليس المهارات الأكاديمية فقط.
7. القدرة على تحقيق نجاح يومي لجميع الطلاب.
8. تقدير أن كل طفل في الفصل مسئول منه وأن يكون قادراً على العمل مع جميع الأطفال دون انتظار من يعلمه ذلك.
9. معرفة العديد من الإستراتيجيات المتنوعة وكيفية استخدامها بفعالية وكفاءة مع الأطفال وما ينطلبه ذلك من تطوير المواد وإعادة كتابة وتعديل الأهداف التي يحتاجها كل طفل.
10. العمل كفريق مع الوالدين ومعلمي التربية الخاصة لمعرفة المهارات التي يحتاجها الطفل وتقديم أفضل مدخل للتدريس.
11. النظر لكل طفل في الفصل كفرصة لكي يصبح معلماً أفضل بدلاً من النظر له بوصفه مشكلة.
12. المرونة والتحمل الكبير وتقبل الغموض.

(ب) التدريب اللازم للمعلمين قبل تطبيق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارسهم وفصولهم⁽¹⁾: حدد هذا المقال الطريقة التي طبق بها الدمج في الولايات المختلفة بالهند، كما حدد أدم برامج التدريب التي طبقت على المعلمين بهذه المدارس لإعدادهم للدمج. ولعل أهم الخطوات التي اتخذت وبرامج التدريب التي طبقت ما يلي :

1. تم توقيع اتفاقية شاملة بين المجلس القومي للتعليم ومجلس التأهيل بالهند لتغطية تدريب جميع المعلمين والمهنيين والشخصيات الإدارية والمرجعية قبل تطبيق الدمج، وكان الهدف الأساسي من هذا التدريب هو تزويد المعلمين بالمعلومات والمهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من متوسطي وطفيفي الإعاقة الذين سيدرسون في الفصل العادي.

2. حددت البرامج التدريبية اللازمة للمعلمين عن طريق التعليم عن بعد والتعليم المفتوح حول ذوي الاحتياجات الخاصة.

3. تم كذلك فتح دبلومات مهنية عن طريق التعليم عن بعد أي أنه أنشأت دبلومة للدراسات العليا حول ذوي الاحتياجات الخاصة لمن لديهم بكالوريوس تربوي عادي.

4. تم إلحاق من يرغب ويستطيع من المعلمين للدراسة لدرجة الماجستير والدكتوراه في مجال التربية الخاصة.

5. التدريب أثناء الخدمة. (1): طبقت العديد من البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتوجيههم وتعريفهم بذوي الاحتياجات الخاصة مع القيام بتدريب ميداني فعلي كما تم في عام 2006 تخصيص دورات تدريبية أكثر عمقاً وتخصصاً لإكساب المعلمين مهارات إدارة الفصل وتعريفهم بمختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

(1) Kumar Sanjeev: Inclusive Education Ahope For Children with Special needs.

(1) Kumar Sanjeev: inclusive Education Ahope For Children with Special needs.

رابعاً : أهم ما يتوفر من مؤلفات علمية حديثة في الدول العربية وأهم الكتب الأجنبية التي تمت ترجمتها إلى اللغة العربية حول إعداد وتأهيل وممارسة معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبعض الأدلة العلمية التي أعدت لهم :

1. رونالد كولا روسوكولين أورورك: تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كتاب لكل المعلمين (ترجمة أحمد الشامي وأيمن كامل وعادل دمرداش وعلى عبد العزيز). هيئة الفولبريت مركز الأهرام للترجمة والنشر (القاهرة، 2003) الجزء الأول والجزء الثاني.
2. هنا مورتيمير: دليل تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في سنوات العمر الأولى (ترجمة خالد توفيق وحميس حسن). دار هلا للنشر والتوزيع. القاهرة 2004.
3.: صعوبات التعلم: (ترجمة خالد توفيق وحميس حسن) دار هلا للنشر والتوزيع — القاهرة 2004).
4.: صعوبات الكلام واللغة: (ترجمة خالد توفيق وحميس حسن) — دار هلا للنشر والتوزيع — القاهرة 2004.
5.: الصعوبات الحسية: (ترجمة خالد توفيق وحميس حسن) دار هلا للنشر والتوزيع — القاهرة 2004.
6.: الصعوبات الناجمة عن التوحد: (ترجمة خالد توفيق وحميس حسن) دار هلا للنشر والتوزيع — القاهرة 2004).
7.: الصعوبات الجسمانية والتنسيقية: (ترجمة خالد توفيق وحميس حسن) دار هلا للنشر والتوزيع — القاهرة 2004.
8.: المشكلات الطبية والصحية: (ترجمة خالد توفيق وحميس حسن) دار هلا للنشر والتوزيع — القاهرة 2004.
9.: الصعوبات السلوكية والانفعالية: (ترجمة خالد توفيق وحميس حسن) دار هلا للنشر والتوزيع — القاهرة 2004.

10. ليلي كرم الدين: الأنشطة العملية لتعليم المفاهيم للأطفال ما قبل المدرسة وذوي الاحتياجات الخاصة (مع دليل عمل للأم والمعلمة حول طرق إكساب الأطفال المفاهيم العلمية والرياضية) القاهرة — دار الفكر العربي — 2004).
11.: اللغة عند الطفل: نموها السليم وتنميتها (مع دليل عمل للأم والمعلمة للمساعدة على تقدير مستوى النمو اللغوي للأطفال وتطبيق الألعاب والأنشطة التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية الأساسية) القاهرة — دار الفكر العربي 2004.
12. المركز القومي للبحوث التربوية: وحدة التخطيط والمتابعة — برنامج تحسين التعليم: دليل المعلم — برنامج تدريبي لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على توظيف التكنولوجيا في قاعة الدرس (الإعاقة الذهنية) القاهرة 2006.
13. اللجنة التنفيذية لإعداد مشروع المقرر التربوي (مهارات الحياة): الديوان الأميري — الكويت. دليل المعلم في تدريس مقرر مهارات الحياة — الكويت 2004/2003
14. سميرة أبوزيد مجدي: طرق تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية: القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية 2006.
15. المجلس العربي للطفولة والتنمية مجلة خطوة، العدد الواحد والعشرين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة — القاهرة أكتوبر 2003.

المراجع

1- ليلي كرم الدين

:تطور فكرة العلية عند الطفل. رسالة ماجستير (غير منشورة)، مودعة بمكتبة كلية الآداب، جامعة عين شمس 1976.

2-

:الانتقال من مرحلة العمليات العيانية إلى مرحلة العمليات الشكلية: دراسة تجريبية وفقاً لنظرية جان بياجيه. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة عين شمس

1982.3-
 المنهج الإكلينيكي لجان بياجيه ومحاولات تقنيته. الهيئة
 المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد الأول، يناير
1987.4-
 خصائص التفكير المنطقي في نظرية جان بياجيه. الهيئة
 المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد الثامن/
 أكتوبر/ نوفمبر/ ديسمبر 1988.
-5-
 ثبات العدد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من تلاميذ
 مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين - القاهرة، مركز
 إعاقات الطفولة، جامعة الأزهر 1988.
-6-
 : ثبات الكم المتصل والمنفصل لدى الأطفال المتخلفين عقلياً
 من تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين،
 القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر 1989.
-7-
 : اللغة عند الطفل - سن ما قبل المدرسة. القاهرة، دار
 الثقافة للطباعة والنشر، 1989.
-8-
 : الخصائص العقلية للطفل سن ما قبل المدرسة. مركز
 توثيق ونحوث أدب الأطفال - الهيئة المصرية العامة
 للكتاب. دورة تدريب كتاب الأطفال، القاهرة/ يناير
 1989.
-9-
 الحصيللة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة من عمر عام
 حتى ستة أعوام، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة
 العربية: سلسلة الدراسات العملية الموسمية المتخصصة: العدد
 (11) مايو 1989.

10- : اللغة عند الطفل: تطورها ومشكلاتها، القاهرة، دار

النهضة المصرية 1990

11- : قوائم الكلمات الأكثر انتشاراً في أحاديث الأطفال،

القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب 1990.

12- : بعض الاتجاهات الحديثة في تشخيص حالات التخلف

العقلي ورعايتها. الحلقة الدراسية الإقليمية حول عقد حماية

الطفل المصري، القاهرة مركز تنمية الكتاب العربي، الهيئة

العامة للكتاب 1991.

13- : اختبارات جان بياجيه بالمنهج شبه المقنن. مركز دراسات

الطفولة جامعة عين شمس، سلسلة بحوث ودراسات عن

الطفل المصري (4) القاهرة 1991.

14- : الأسس النفسية لمجالات الأطفال. الحلقة الدراسية الإقليمية

حول مجالات الأطفال، القاهرة، مركز تنمية الكتاب

العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1992.

15- : ثبات العدد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من تلاميذ

مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين (مستخلص

لدراسة)، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين مجلة

دراسات نفسية، إبريل 1992.

16- : ثبات الكم المتصل والمنفصل لدى الأطفال المتخلفين عقلياً

من تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال

العاديين (مستخلص لدراسة) القاهرة، رابطة الأخصائيين

- النفسيين: مجلة دراسات نفسية يوليو 1992.
- 17-..... : الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب — مجلة عالم الكتاب، العدد 36، أكتوبر/ ديسمبر 1992.
- 18-..... : الأسس النفسية لمجالات الأطفال، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ومركز تنمية الكتاب العربي. ندوة مجالات الأطفال، 1992.
- 19-..... : الأسس النفسية للتوجه للأطفال سن ما قبل المدرسة. مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ورش عمل النهوض بأدب الأطفال: الورشة الأولى: الأنشطة الشفهية والمكتوبة لطفل ما قبل المدرسة نوفمبر/ ديسمبر 1993.
- 20-..... : دور المكتبة في خدمة ورعاية الأطفال المعوقين القاهرة، مركز معوقات الطفولة — جامعة الأزهر، مجلة معوقات الطفولة 1994
- 21-..... : برنامج للتنمية العقلية واللغوية للطفل — للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم القاهرة، مركز دراسات الطفولة، 1994.
- 22-..... :مدى فاعلية برنامج للتنمية العقلية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم بمدارس التربية الفكرية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة في مصر، بحوث، ودراسات في التربية الخاصة في مصر، المجموعة الثانية، أكتوبر 1995، ص 301، ص 322.

- 23- : برنامج للتنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقلياً
القابلين للتعليم بمدارس التربية الخاصة، القاهرة، وزارة
التربية والتعليم، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة في
مصر، «البرامج»، أكتوبر 1995.
- 24- : المفاهيم العقلية الأساسية للأطفال والأنشطة التي تساعد
على تنميتها. القاهرة، المجلس القومي للطفولة والأمومة
1995.
- 25- : الاتجاهات الحديثة في برامج المتخلفين عقلياً، القاهرة،
المركز القومي لثقافة الطفل، مجلة ثقافة الطفل، العدد (15)
1996.
- 26- : الأدب والمواد المقروءة الموجهة للأطفال ذوي
الاحتياجات الخاصة. ندوة أدب الطفل العربي وآفاق
المستقبل. الهيئة العامة لدار الكتاب والوثائق القومية. وزارة
الثقافة. القاهرة 20 - 21 نوفمبر 1996.
- 27- : نظرية بياجيه بعد مئة عام على مولده. مركز دراسات
الطفولة جامعة عين شمس. سلسلة بحوث ودراسات عن
الطفل المصري (1) القاهرة 1997.
- 28- : تعديل الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة مركز
دراسات الطفولة - جامعة عين شمس سلسلة بحوث
ودراسات عن الطفل المصري، العدد (2) 1998.
- 29- كيف يمكن لبرامج الأطفال تحقيق الحاجات النفسية
للأطفال المصريين وتنميتهم. مركز دراسات الطفولة -
جامعة عين شمس: ورشة عمل: برامج الأطفال في

التلفزيون وتحديات القرن الحادي والعشرين. القاهرة
1998.

30..... : اللغة والنمو العقلي عند الطفل: جان بياحيه. الجمعية
الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكتاب السنوي الرابع
عشر، 1998 - 1999.

31..... الاتجاهات الحديثة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات
الخاصة. مؤتمر حقوق الطفل «أطفالنا بين واقع النصوص
وواقع الحال» هيئة العمل الوطني للطفولة - عمان -
المملكة الأردنية الهاشمية. 17 - 19 إبريل 1999،

32..... : مسرح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة
1999.

33..... : المبادئ الأساسية السيكولوجية والتربوية في إعداد وتقديم
برامج الأطفال في التلفزيون، المجلس العربي للطفولة
والتنمية، مجلة خطوة، القاهرة، العدد العاشر يوليو 2000
ص 26، ص 28.

34..... : فنون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة 2000

35..... : برامج الأطفال في التلفزيون والأطفال ذوي الاحتياجات
الخاصة. المؤتمر الأول للمجلس الأعلى للطفولة - حكومة
الشارقة 2001.

36..... : تنمية التفكير العلمي عند الأطفال، الجامعة العربية: إدارة
الطفل، 2002، القاهرة.

37..... : الأنشطة العملية لتعليم المفاهيم (ترجمة): القاهرة دار

- الفكر العربي، 2004.
- 38— : اللغة عند الطفل: نموها السليم وتنميتها. القاهرة، دار
الفكر العربي، 2004.
- 39— ليلى كرم الدين : الاتجاهات الحديثة في رعاية و تثقيف الأطفال ذوي
الاحتياجات الخاصة (ودور المراكز الثقافية في تحقيق ذلك).
الملتقى الدولي الرابع لمخبر تنمية الموارد البشرية — كلية
الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس —
سطيف — مجلة تنمية الموارد البشرية — العدد الثالث
2006 — الجزء الأول
- 40— ليلى كرم الدين : التنمية اللغوية والعقلية للأطفال ذوي الاحتياجات
الخاصة. الملتقى الدولي الثالث لمخبر تنمية الموارد البشرية
— كلية الآداب والعلوم الاجتماعية — جامعة فرحات
عباس — سطيف — مجلة تنمية الموارد البشرية العدد الثاني
— 2005 الجزء الثاني.